تطور إعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية في المجتمع المصرى

وا مراد صالح مراد

أستاذ مساعد بقسم أصول التربية

بكلية التربية بالفيوم

جامعة القاهرة

مقدمـــة

تعد اللغة أداة اتصال بين أفراد المجتمع فمن خلالها يتم التفكير والتعبير والدرس والتحصيل ونقل التراث من جيل إلى أخر، كما أنها أداة للتماسك الاجتماعى والقومى، وتتميز اللغة العربية عن سائر اللغات الأخرى بارتباطها بالقرآن الكريم الذى تعهده الله بحفظه لقوله تعالى : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"، هذا فضلاً عن أن تعلمها يعين التلاميذ فى المدارس على فهم المواد الدراسية الأخرى.

وانطلاقاً من مكانة اللغة القومية يأخذ المعلم الذى يقوم بتدريسها منزلة كبيرة فى العملية التعليمية، الأمر الذى يتطلب حُسن اختياره، وإعداده فى الجوانب التخصصية والمهنية والثقافية ليؤدى عمله بفعالية، ولايقتصر الأمر عند ذلك فحسب بل يتطلب تدريبه فى أثناء الخدمة. لتزويده بالجديد فى مجال تخصصه وتنمية كفاياته التدريسية ليقوم بعمله على النحو المنشود.

غير أن الواقع الحالى لمعلم اللغة العربية يشير إلى ضعف مستواه الاكاديمى والمهنى والثقافى، فلقد أظهرت ندوة الخبراء والمسئولين لبحث وسائل تطوير إعداد معلم اللغة العربية فى الوطن العربى أن هناك ضعفاً فى إعداد معلمى اللغة العربية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية فى الجوانب العلمية والثقافية والتربوية لايتناسب مع مكانة هذه اللغة وصلتها بالتراث والحضارة العربية والاسلامية [1]. كما توصلت بعض الدراسات إلى أن إعداد معلم اللغة العربية الاكاديمى والمهنى يبتعد عن ما يمارسه بالفعل بين جدران الفصول [2]. وأشارت إحدى الدراسات إلى أنه "أصبح من النادر وجود معلم اللغة العربية الكفء المؤهل لأداء وظيفته علميا ومهنيا" [3].

إن ظاهرة ضعف معلمى اللغة العربية والتربية الدينية تستلزم دراسة التطور التاريخى لإعداده لبيان جذورها انطلاقاً من أن الشكوى من ضعف مستواه ما هى إلا محصلة لمقدمات أدت إليها، ثم تحليل النظم المتبعة حالياً فى إعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية فى المؤسسات المسئولة عن إعداد هذا المعلم فى المجتمع المصرى بهدف التعمق فى العوامل التى أدت إلى ضعف مستواه، والطرق التى يمكن اتباعها للتغلب على هذا الضعف، وهذا ما يسعى الباحث إلى دراسته لسد النقص فى هذا المجال.

مشكلة البحث

فى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

- ما الجذور التاريخية لإعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية فى المجتمع المصرى؟
- ما النظام الحالى لإعداد معلمى اللغة العربية والتربية الدينية الذين يعملون حاليا بوزارة التربية والتعليم؟

- ما المقترحات التى تعين على تلافى ضعف مستوى معلمى اللغة العربية والتربية الدينية؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الجذور التاريخية لإعداد معلمى اللغة العربية والتربية الدينية فى المجتمع المصرى، وإعداده حالياً فى المؤسسات التى تعتمد عليها وزارة التربية والتعليم فى تعيين هذا النمط من المعلمين بغية الوقوف على مظاهر الضعف فى إعداده بهذه المؤسسات، ووضع المقترحات التى تسهم فى معالجة هذا الضعف.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث وفقاً لأسئلته والأهداف التى يسعى إلى تحقيقها على المنهج التاريخى بغية معرفة الجذور التاريخية لإعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية، والمنهج الوصفى بهدف جمع المعلومات عن الوضع الحالى لإعداده، ثم تحليلها لبيان العوامل التى تقف وراء ضعف مستواه، ثم وضع المقترحات التى تعين على مواجهة هذا الضعف.

خطوات الدراسة

وصولاً إلى إجابة عن التساؤلات التى تم طرحها فى مشكلة البحث تسير إجراءات الدراسة على النحو التالى :

أولاً : التطور التاريخى لإعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية فى المجتمع المصرى.

ثانياً : الوضع الحالى لإعداد معلمى اللغة العربية والتربية الدينية الذين يعملون حاليا بوزارة التربية والتعليم.

ثالثاً : المقترحات التى تعين على إعداد معلمى اللغة العربية والتربية الدينية على الوجه الأكمل.

أولاً :- التطور التاريخى لإعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية فى المجتمع المصرى

أشرنا من قبل أن ظاهرة ضعف مستوى معلمى اللغة العربية والتربية الدينية تتطلب الوقوف على الجذور التاريخية لإعداده، لإن هذه الظاهرة ما هى إلا محصلة لمقدمات أدت إليها، ومن بين هذه المقدمات السياسة التعليمية تجاه تنوع مؤسسات إعداده، وتعرضها للتعديل الارتجالى فى مسمياتها، ومدة الدراسة، وقواعد القبول، والمقررات الدراسية بها. ويعرض

الباحث فى هذا الجزء من الدراسة لتطور إعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية بدءا من القرن التاسع عشر حتى وقتنا الحالى.

الأزهر :

يعد المؤسسة الوحيدة التى لجأت إليها حكومة محمد على للوفاء بحاجتها من معلمى اللغة العربية والتربية الدينية، ولقد أدخل هؤلاء المعلمون فى المدارس كتب الأزهر فى علوم اللغة العربية، وطرقه فى التدريس والتى تركز على التلقين وقراءة الكتب، وطريقته فى التعليم والتى تتصب على الحفظ والاستظهار. وعلى الرغم من أن أولئك المعلمين لم يكونوا على جانب كبير من الكفاية للقيام بالمهمة التى وكلت إليهم، لأن ديوان المدارس لم يكن يشترط فى معلمى مدارسه مؤهلات خاصة، إذ يكفى أن يكون المدرس على إلمام بالعلم الذى يقوم بتدريسه، وعلى خلق قويم، ليصبح كفؤا للقيام بمهمته، إلا أنهم سدوا جانباً من حاجة الحكومة الملحة فى وقت لم تكن تجد لديها من تعتمد عليه [٤].

وظل الاعتماد فى تعليم اللغة العربية والتربية الدينية على خريجى الأزهر لعدم وجود مؤسسة أخرى تعد هذا النوع من المعلمين حتى عام ١٨٧٢ الذى أنشئت فيه أول مؤسسة متخصصة فى إعداد المعلمين فى مصر.

دار العلوم: (١٨٧٢)

تبين مما سبق أن المعلمين الذين اعتمدت عليهم حكومة محمد على فى تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ليسوا على درجة من الكفاية المطلوبة، لذا فكر على مبارك فى انشاء دار العلوم ليدخل فيها مناهج الغرب الحديثة فى تعليم اللغة، ويقرب الهوة الثقافية بين معلمى اللغة العربية وزملائهم من مدرسى المواد الأخرى كالجغرافيا والكيمياء والطبيعة وغيرها [٥].

ولقد ورد فى الالتماس الذى قدمه على مبارك باشا للخديوى اسماعيل فى ٢٤ جمادى الأولى ١٢٨٩ الموافق ٣٠ يوليه ١٨٧٢، أن من أسباب نشأة مدرسة دار العلوم "أن المشتغلين الأن بوظيفة التعليم فى اللغة العربية والتركية ليس فيهم الكفاية بالنسبة لذلك" [٦]. ووافق الخديو على فتح المدرسة لإعداد معلمين بالمدارس لتعليم اللغة العربية واللغة التركية وتزويدهم بالمعلومات وتنمية استعدادهم لأداء وظيفتهم على الوجه الأكمل.

أما من حيث قبول الطلاب بمدرسة دار العلوم، فقد اشترط ديوان المدارس ما يلى[٧]: أن يكون الطالب حافظاً للقرآن الكريم، ولألفية ابن مالك، وقد حضر فى دروس النحو حتى شرح ابن عقيل، وأن يكون فى سن العشرين، ومن طلاب الأزهر، وأن يجتاز الامتحان الذى يعقد له للتأكد من صلاحيته.

وفى الفترة من عام ١٩١٣ حتى عام ١٩٢٠ اتسعت المدرسة اتساعا لم يسبق له مثيل للحاجة إلى المعلمين فى وزارة المعارف ومجالس المديريات، الأمر الذى ترتب عليه قبول طلاب لم يكملوا تحصيلهم للعلم ولم تتضح فيهم ملكة حسن التلقى، مما أدى إلى وجود الطلبة الضعاف بالمدرسة وانحطاط مستوى الخريجين فيها، وارتفعت الشكوى من حالهم. ولتلافى هذا الضعف رأت اللجنة التى شكلتها وزارة المعارف للنظر فى تعديل نظام المدرسة وفحص قانونها ومنهج الدراسة المتبع فيها، ضرورة انشاء مدرسة تجهيزية مؤقتة تعد الطلبة للدخول بمدرسة دار العلوم، وفى عام ١٩٢٥ / ١٩٢٦ صدر قرار بالغاء القسم التجهيزى ليحل طلبة القسم الثانوى بالمعاهد الأزهرية ليلتحقوا بدار العلوم بعد أداء امتحان مسابقة يعقد لهم، وفى عام ١٩٠٠ اشترط فيمن يرغب الالتحاق بدار العلوم أن يكون حاصلا على شهادة تفيد حسن سلوكه، وأن ينجح فى الكشف الطبى الذى يوضح استعداده للتدريس، بالاضافة إلى الاختبار الشفهى والتحريرى الذى تعقده المدرسة للمتقدمين للالتحاق بها [٨].

وقد نص القرار رقم ٤٩٤١ بتاريخ ٢٢ من سبتمبر عام ١٩٣٨ فى المادة الرابعة على أن يقبل بالسنة الأولى لدار العلوم الطلبة الحاصلون على الشهادة الثانوية للمعاهد الدينية [٩]. أما الأن فتقبل الكلية الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها أو الثانوية الأزهرية المرشحين لها عن طريق مكتب تنسيق القبول للجامعات والمعاهد العليا [١٠]. وبهذا لم تعد تعقد امتحانا تحريرا أو شفهيا للكشف عن قدرات الطلاب الملتحقين بها، واكتفت بدرجات الطلاب فى امتحان الشهادة الثانوية.

أما من حيث مدة الدراسة فقد بدأت دار العلوم بدون ان يكون لها خطة تحدد مدة الدراسة بها، إذ تخرج طلبتها بعد عام واحد من انشائها، إلا أن ديوان المدارس أدرك أن هذه المدة لاتكفى لإعداد المعلمين، لذا جعل مدة الدراسة فيها خمس سنوات بدءا من العام الدراسى ٧٤ / ١٨٧٥. ثم صدر القرار الوزارى للائحة المنظمة لدار العلوم رقم ٤٩١٧ بتاريخ ٢٥ من يوليه ١٩٣٨، والذى ينص فى المادة (٣) على جعل مدة الدراسة أربع سنوات تليها سنة خامسة، تخصص لدراسة علوم التربية وما يتصل بها. ثم زيدت إلى سنتين عملا بالقرار الصادر فى ١٨ مايو عام ١٩٤٠ للتخصص فى تدريس اللغة العربية يمنح الطالب بعدها إجازة التدريس [١١]. وفى عام ١٩٤٥ أقر المجلس الأعلى فى جلسة يوم الخميس ٢٦ يوليو من نفس العام فكرة جعل دار العلوم كلية متخصصة فى الدراسات العربية مع احتفاظ الدار بكيانها، وطابعها الاسلامى الخاص وبإسمها التاريخى، ويلحق بها الطلبة الذين يرغبون فى دراستها سواء أكان مألهم إلى الاشتغال بالتدريس أم كانوا يقصدون طلب العلم من غير قيد ولا شرط، وأن تكون مدة الدراسة بها أربع سنوات، على أن تضم السنتان الخامسة والسادسة بدار العلوم

إلى معهد التربية العالى إبتداء من العام الدراسى ١٩٤٦/٤٥ [١٢]. ومنذ ذلك التاريخ وحتى الأن مازالت مدة الدراسة بها أربع سنوات.

أما من حيث المناهج الدراسية فقد بدأت بدون أن يكون لها منهج دراسى مطبوع، ثم طبع منهجها الدراسى عام ١٨٧٥ وكانت مواد الدراسة هى: تفسير القرآن الكريم، الفقه، العلوم الأدبية التاريخ العام، الجغرافيا، الحساب، الهندسة، الكيمياء والطبيعة، والخطوط العربية [١٣]. وتحقيقا للهدف من إنشاء مدرسة دار العلوم وهو تزويد المدارس بمعلمين على قدر كبير من الكفاية فقد وصل عدد حصص العلوم الحديثة (١٧) حصة فى حين أن سائرها (١٦) حصة أسبوعيا.

ولقد أقتصرت مدرسة دار العلوم فى مناهجها فى البداية على الجانب الأكاديمى، ولم يظهر الأهتمام بالجانب التربوى بها إلا فى عام ١٨٨٧، حيث أدخلت مادتان هما: طريقة تعليم الأطفال، وفن التربية، وتدرسان بالسنة الرابعة، كما أدخلت مادة علم النفس عام ١٨٩٣ وكانت تدرس بالسنتين الأخيرتين.

ولقد نص قرار نظارة المعارف العمومية عام ١٨٨٧ بأن الغرض من المدرسة أنما هو تربية معلمين للتدريس بالمكاتب والمدارس الإبتدائية فى جميع العلوم المقررة لها ماعدا اللغة التركية واللغات الأجنبية والرسم، كما حدد القرار فى المادة (١٩) على أن العلوم التى تدرس بهذه المدرسة هى: لغة عربية (نحو صرف) رسم الحروف (الأملاء)، علوم أدب (بيان ومعانى وبديع)، عروض وقوافى، منطق، أنشاء، فقه حنفى، تفسيرقرآن، حساب، هندسة، جبر، تاريخ عام، جغرافيا، طبيعة، كيمياء، تاريخ طبيعى، ثلث، نسخ، رقعة، طريقة تعليم الأطفال.

كما جاء فى المادة (٢٠) أن تخصص حصة فى الأسبوع لتلامذة الفرقة الأولى والثانية لتمرينهم على طرق التعليم بمعرفة ناظر المدرسة. أما مدة الدراسة بالمدرسة فهى أربع سنوات[١٥].

وفى ٢٢ من سبتمبر عام ١٨٩٠ صدر قرار بتعديل منهج الدراسة، ويلاحظ فى هذا التعديل أضافة مقرر "تربية" بيداجوجيا بواقع ساعتين للسنة الثانية وساعة للسنة الثالثة. ثم صدر قانون فى ١٧ يوليه عام ١٨٩٥ لمدرسة قسم المعلمين العربى، ويلاحظ فيه زيادة دروس التربية فى جميع سنى الدراسة وجعلها (١٢) حصة موزعة على جميع سنى الدراسة بدلا من حصة واحدة، ثم زادت حصص التربية فى عام ١٩٠١ لتصبح (١٥) حصة وفقا لخطة الدراسة فى مدرسة المعلمين الناصرية، ثم زادت حصص التربية فى أكتوبرعام ١٩٠٤ حتى وصلت (١٧) ساعة أسبوعيا موزعة على سنوات الدراسة [١٦].

وبدءا من عام ١٩٣٨ جعلت مدة الدراسة أربع سنوات تليها سنة خامسة لتدريس المقررات التربوية: أصول التربية النظرية والطرق العامة، تاريخ التربية والتربية المقارنة،

علم النفس، الطرق الخاصة، علم الصحةالمدرسية، التربية التجريبية، ووصل عدد حصصها (١٢) حصة أسبوعياً على أن يخصص يوم للتربية العملية من كل أسبوع.(١٧)

وفى عام ١٩٤٥/٤٤ أدخل فى جدول طلاب السنة الثالثة تدريس علوم التربية لكى ينتفع بهم مدرسين بعد أتمام الدراسة فى السنة الرابعة، وبدءاً من العام الدراسى ١٩٤٦/٤٥ أقتصر منهجها على تدريس المقررات التخصصية. ثم عادت المواد التربوية تدرس بالسنتين الثالثة والرابعة فى عام ١٩٥٦/٥٥ بحيث أصبح الخريج مؤهلاً للتدريس بمجرد حصوله على شهادة الليسانس بها، وقد تخرجت أول دفعة درست بموجب هذا النظام المهنى عام ١٩٥٧/٥٦ (١٨)، ثم أقتصرت دار العلوم بعد ذلك على الإعداد الأكاديمى وأهملت الإعداد التربوى كما بدأت عند نشأتها وما زالت تعمل بهذا النظام حتى وقتنا الحالى.

ولقد تعرضت المدرسة للتعديل والتغير فى مسمياتها، أنضمت إلى مدرسة المعلمين الجديدة وأصبح إسمها مدرسة المعلمين المركزية، ثم أنفصلت دار العلوم فى عام ١٨٨٤/٨٣ وأستعادت إسمها القديم، ثم قرر مجلس النظار فى جلسة يوم الأثنين ٢٥ فبراير عام ١٨٩٥ تسميتها بقسم المعلمين العربى بهدف تخريج مدرسين للتعليم الأبتدائى وخصوصا فى مواد اللغة العربية وتدرس المواد التالية : الفقه والأصول والتوحيد، أدبيات اللغة، العروض والقوافى، البلاغة والإنشاء حتى تترقى معارفهم فى اللغة العربية من جهة المعانى والألفاظ. ثم صدر قرار فى ٢٩ أغسطس عام ١٩٠٠ من نظارة المعارف رقم ٦١٥ بتسمية قسم المعلمين العربى بمدرسة المعلمين الناصرية، ونصت المادة الأولى من قانون هذه المدرسة على أن الغرض منها إعداد طلبتها للقيام بوظائف التدريس بالمدارس المصرية بما يتلقونه من الدروس العملية وفنون التربية، وحددت مدة الدراسة بهذه المدرسة بخمس سنوات، كما أشترط فى القبول كما تبين من مواد القانون ما يلى ألا يزيد سن الطالب عن ثلاثة وعشرين سنة ولا ينقص عن ست عشرة سنة، ولائقا صحيا لوظيفة التعليم، وأن يؤدى الناجحون من الطلبة فى الفحص الطبى أمتحانا تحريريا فى المواد التالية: اللغة العربية وتشمل : أملاء، إنشاء، علم النحو وعلم الصرف، علم البلاغة والمعانى والبيان، والحساب، الخط (ثلث، نسخ، ورقعة)، والعلوم الشرعية، بالإضافة إلى أمتحان شفوى فى القرآن الكريم حفظا وتجويدا، والفية ابن مالك حفظا وفهم معنى، ومطالعة مع فهم المعنى والتطبيق على قواعد النحو والصرف. وتدرس علوم التربية فى السنوات الأخيرة بواقع أربع حصص فى السنة الثالثة، وخمس فى السنة الرابعة وست فى السنة الخامسة.(٢٠)

وفى عام ١٩٢٠ أستعادة المدرسة أسمها القديم مرة أخرى، ثم صدر القانون رقم ٣٣ لعام ١٩٤٦ بضم مدرسة درا العلوم إلى جامعة فواد الأول بحيث تكون كلية من كلياتها تعرف

باسم كلية دار العلوم، وصار هدفها تخريج متخصصين فى اللغة العربية والأدب العربى والدراسات الإسلامية [٢١]

مدرسة المعلمين المركزية (١٨٨٠)

جاء فى تقرير اللجنة التى شكلت لإصلاح التعليم والتى عرفت باسم قومسيون تنظيم المعارف أن التعليم التجهيزى (الثانوى) يعانى من عجز فى أعداد مدرسيه، وكذلك من ضعف مستوى هؤلاء المعلمين، ولذا أقترحت اللجنة إنشاء مدرسة المعلمين المركزية، ووضعت لائحة مفصلة لها. تكونت المدرسة من قسمين هما:-

القسم الأول : يقوم بتخريج معلمين للمدارس الإبتدائية (الأولية) ومعلمين اللغة العربية والقرآن للمدارس الإبتدائية (الراقية) وللمدارس التجهيزية.

القسم الثانى: يقوم بتخريج معلمين للغات والتاريخ والجغرافيا.

ونصت لائحة إنشائها على أن مدة الدارسة لنيل أجازة التعليم التجهيزى بها خمس سنوات، على أن يدرس طلبة القسمين طرق التدريس والتربية العملية، ويمرن طلابها على التدريس فى مدرسة إبتدائية تلحق بالمدرسة [٢٢].

وتضمن المنهج الدراسى للمدرسة المقررات التالية: الغة العربية، والفرنسية، التاريخ، الجغرافيا، التربية، الحساب، الهندسة، الجبر، حساب المثلثات، مبادئ علم الهيئة، مبادئ الهندسة الوصفية والنظرية، الرسم، مبادئ العلوم الطبيعية، الخط العربى وافرنكى[٢٣]. ويتضح من منهج الدراسة أنه اشتمل على مادة التربية حيث بدأت السلطات التعليمية توجه عنايتها بتزويد الطلاب المعلمين بالمقررات التربوية وتدرك أهمية الإعداد المهنى.

وبعد انفصال دار العلوم فى عام ١٨٨٤/٨٣ سميت المدرسة باسم مدرسة المعلمين التوفيقية والتى تم أدماجها عام ١٨٩٩ مع مدرسة المعلمين الخديوية، لقد نص قانون مدرسة المعلمين التوفيقية فى المادة الأولى على أن الغرض منها : هو ترشيح طلباتها لوظائف التدريس بالمدارس الابتدائية ودراسة اللغة الانجليزية وأدابها بدرجة راقية. وأن مدة الدراسة بها سنتان، واشترط فى القبول بالمدرسة الحصول على الشهادة الثانوية المعطاه من نظارة المعارف، وشهادة بحسن الخلق موقع عليها من ناظر المدرسة، والكشف الطبى [٢٤].

ثم اعادت السلطات افتتاح مدرسة المعلمين التوفيقية فى عام ١٩٠٥، وأنقسمت الدراسة بها إلى قسمين: ثانوى يلتحق به حملة الشهادة الأبتدائية، عال يلتحق به خريجو شعبة الأدبيات وشعبة العلوم من المدارس الثانوية.

وفى عام ١٩١٤ سميت المدرسة باسم مدرسة المعلمين السلطانية، وحدد الهدف منها فى المادة الأولى من لائحتها فى ترشيح طلبتها بما يلقى عليهم من الدروس العلمية والتربية الفنية للقيام بوظائف التدريس بالمدارس المصرية، كما حددت المادة الخامسة مدة الدراسة بها

وهى أربع سنوات. وأشترط فى قبول الطالب بالمدرسة أن يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية من وزارة المعارف العمومية، ويفضل القبول على أحدث الشهادات على حسب ترتيب السنين التى نالوها بها، وعلى كل طالب يخصص نفسه لمهنة التدريس أن يقدم اقراراً بالقيام بالتدريس مدة خمس سنوات على الأقل بمجرد حصوله على اجازة التدريس من المدرسة [٢٥].

وفى عام ١٩٢٢ اطلق على المدرسة اسم "مدرسة المعلمين العليا" وقسمت خطط الدراسة فيها عام ١٩٢٥ إلى قسمين هما : أدبى، وعلمى، وفى عام ١٩٢٧ استقل القسم الأدبى عن القسم العلمى، إلا أنه فى عام ١٩٢٨ أطلق على القسم الأدبى مدرسة المعلمين العليا الأدبية، كما أطلق على القسم العلمى مدرسة المعلمين العليا العلمية، وبحلول عام ١٩٣١ ضم القسم الأدبى إلى القسم العلمى، ثم ضمت المدرسة عام ١٩٣٣ إلى معهد التربية الذى أنشئ عام ١٩٢٩[٢٦].

أما من حيث منهج مدرسة المعلمين المركزية فقد بدأت فى وضع أول منهج لها عام ١٨٨٦، وقد تضمن المقرر التربوى بيداجوجيا حصة كل من السنوات التالية: الأولى، الثانية، الثالثة، واتخذت مدرسة لتمرين الطلاب على ممارسة التعليم، ثم وزع منهجها التربوى فى عام ١٨٩١/٩٠ على السنة الأولى والثانية بواقع ست حصص أسبوعيا لكل سنة، وبدءا من عام ١٩٠٨ درست المقررات التربوية بها فى السنوات الثلاث بواقع خمس عشرة حصة أسبوعيا، ثم صار تدريس مقرراتها التربوية عام ١٩١٨، ثمان عشر حصة أسبوعياً على السنة الثالثة والرابعة. وبحلول العام الدراسى ١٩٢٧/٢٦ عدل منهجها التربوى ليصبح ست عشرة حصة أسبوعياً على السنوات الأربع [٢٧]. ومما تجدر ملاحظته فى مدرسة المعلمين المركزية الأهتمام بالممارسات العملية للطلاب، والتزايد المستمر فى حصص المقررات التربوية ثم أغلقت المدرسة والحقت بمعهد التربية عام ١٩٣٣، وبدءا من عام ١٩٤٧ أعادت الوزارة فتح مدرسة المعلمين، ثم ضم القسم الأدبى بعد ذلك إلى كلية الأداب، والقسم العلمى إلى كلية العلوم بجامعة عين شمس عام ١٩٥٠، وفى عام ١٩٥٢ عادت الوزارة إلى افتتاح كلية المعلمين وتوسعت فى انشاء تلك الكليات، وفى عام ١٩٦٧ قررت الحاق هذه الكليات بالجامعات القريبة منها [٢٨].

معهد التربية العالي للمعلمين(١٩٣٩).

تمشيا مع الاتجاه نحو رفع كفاية المعلمين المهنية عن طريق تزويدهم بالمقررات التربوية، أوصى خبراء التربية الأجانب "مان" الأنجليزى "وكلا باريد" السوسرى اللذان أستعانت بهما وزارة المعارف لدراسة نظام التعليم المصرى ومشكلاته فى مصر بإنشاء معهد التربية بغية إعداد المعلمين لمدارس التعليم العام، والقيام بالبحوث العلمية فى مسائل التربية والتعليم والدراسات النفسية، ونشر الأفكار التربوية بين رجال التربية فى المدارس المصرية

(٢٩). وبهذا يعتبر هذا المعهد أول مؤسسة تربوية فى مصر لإعداد المعلمين على النظام التتابعى حيث يتلقى طلابه ممن أكملوا دراستهم الأكاديمية ثم يزودهم بالمواد التربوية لإعدادهم مهنيا لمزاولة التدريس.

وإشترط فى قبول الطلاب بالمعهد ما يلى (٣٠): أن يكون الطالب حاصلاً على ليسانس فى الآدب أو بكالوريوس فى العلوم، وأن يجتاز أختباراً شخصياوطبيا، ولا يزيد عمره عن ٢٦ سنة، وأن يتعهد باتمام الدراسة بالمعهد والاشتغال بالتدريس بعد التخرج لمدة لا تقل عن خمس سنوات.

وأنشئ معهد التربية العالى للمعلمين عام ١٩٢٩ وكان به يومئذ قسمان (٣١):

الأول: لإعداد مدرسى التعليم الثانوى من خريجى كليتى الآداب والعلوم بالجامعة ومدة الدراسة به سنتان.

الثانى: لإعداد مدرسى التعليم الإبتدائى من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ومدة الدراسة به ثلاث سنوات أولها سنة إعدادية، وفى عام ١٩٣٧ قررت وزارة المعارف العدول عن قبول طلاب جدد لقسم ابتدائى، وفى نفس العام انشئ بالمعهد قسمان جديدان أحدهما لإعداد معلمى الرسم، والأخر لإعداد معلمى التربية البدنية بمدارس التعليم العام.

وفى عام ١٩٣٨ تقرر إلغاء القسم الإبتدائى نهائيا، وحددت مدة الدراسة بالقسم العام الذى أصبح يخرج المعلمين للمدارس الابتدائية والثانوية معا بسنه واحدة، ثم وجد أنها لا تتيح الفرصة لتدريب الطلاب تدريبا كافيا على التدريس والاشتراك فى الأنشطة المختلفة، لذا زيدت إلى سنتين فى عام ١٩٤١، حتى إذا كان عام ١٩٥٠ عاد المعهد لنظام السنة الواحدة، وفى عام ١٩٤٥ أنشأ المعهد فرعا له بالإسكندرية، ثم ما لبث أن استقل هذا الفرع ١٩٤٧. وأنضم المعهد عام ١٩٥٠ إلى جامعة إبراهيم (عين شمس)، وبصدور قانون تنظيم الجامعات عام ١٩٥٦ تحول المعهد إلى كلية التربية بجامعة عين شمس (٣٢).

أما عن منهج الدارسة بالمعهد فقد اقتصر على تدريس المواد المهنية (٥٩) ساعة تخصص فى الأسبوع لدراسة المواد التالية : علم النفس العام والتجريبى، علم نفس الطفل، تمرينات عملية بمعمل علم النفس، التشريح وعلم وظائف الأعضاء، قانون الصحة بالمدارس، أمراض الأطفال الأعضاء، قانون الصحة بالمدارس، أمراض الأطفال، استشارات طبية بيداجوجية، علم بيداجوجيه العامة، أساليب التعلم، البيداجوجيا البدنية، أجراء التجارب بالفرق، التمرينات المدرسية، دراسة المكتبات، دروس تطبيقية، الأعمال اليدوية، الرسم، الألعاب الرياضية، التربية البدنية، التوجيه المهنى، بالإضافة إلى زيادة المدارس والقيام بالرحلات مدة الإجازات ومجموعات الكشافة.

وفى عام ١٩٦٦ صدر القرار الجمهورى رقم ٣١٢٣ بضم كلية المعلمين بالقاهرة إلى جامعة عين شمس وكليتى المعلمين والمعلمات بأسيوط والمنيا إلى جامعة أسيوط، وفى نهاية عام ١٩٧٠ ضمت كلية المعلمين بالقاهرة إلى كلية التربية بموجب القرار الجمهورى رقم ١٨٠٣ لعام ١٩٧٠، ضمت المادة الثانية منه على أن تضم كليتا التربية والمعلمين التابعتين لجامعة عين شمس فى كلية واحدة تسمى كلية التربية وتتبع جامعة عين شمس [٣٤].

معهد التربية للمعلمات بالزمالك ١٩٣٤/٣٣م

شكلت وزارة المعارف العمومية لجنة لبحث مشكلة من يقوم بتعليم البنات لعدم استحسان أن يقوم الرجال أو المدرسات الأجنبيات بتعليمهن، ورأت هذه اللجنة أنشاء معهد تربية للبنات على غرار معهد التربية للبنين، وتم ذلك فى عام ١٩٣٤/٣٣ بهدف إعداد الطالبات للتدريس بالمدارس الإبتدائية والثانوية. واشترط فيمن يرغبن الالتحاق به أن تكن حاصلة على شهادة الدراسة الابتدائية، ولما ألغيت الشهادة الإبتدائية جعل الدخول فيها لمن اتممن الدراسة الإبتدائية بامتحان قبول خاص، وبدءا من عام ١٩٣٦ أضيف إلى شروط الالتحاق به أن توقع الطالبة تعهدا بالاشتغال بالتدريس ثلاث سنوات بعد تخرجها، وألا تتزوج خلال فترة تعهدها بالعمل بالتدريس [٣٥].

وانقسم المعهد إلى قسمين هما:

القسم الأول: إبتدائى بهدف تخريج مدرسات للعمل بالمرحلة الإبتدائية ومدته ثلاث سنوات للحاصلات على شهادة اتمام الدراسة الثانوية اشتمل منهج الدراسة فى السنة الأولى على المواد الأكاديمية، أما الدراسة فى السنتين الاخيرتين الأخرتين فكانتا قاصرتين على المواد التربوية، ثم تمنح الطالبة شهادة دبلوم معهد التربية بالقسم الإبتدائى.

القسم الثانى: عال ومدته سنتان تلتحق به الحاصلات على درجة الليسانس أو البكالوريوس، وتقتصر الدراسة فيه على المواد التربوية، وتمنح الناجحات دبلوم معهد التربية القسم العالى.

ثم ضم المعهد فى عام ١٩٥١/٥٠ إلى جامعة إبراهيم (عين شمس حاليا)، وفى عام ١٩٥٧/٥٦ سمى باسم كلية البنات وتتبع جامعة عين شمس.

كليات التربية (النظام التكاملى والتتابعى)

تمشيا مع سياسة الدولة فى توفير التعليم الجامعى لأبناء الشعب قامت الدولة بانشاء كليات التربية فى معظم محافظات الجمهورية للعديد من المبررات أهمها : الزيادة فى عدد التلاميذ فى مرحلة التعليم الأساسى، والتخطيط المستقبلى لمد فترة الإلزام، والعجز فى إعداد

مدرسى بعض التخصصات، وتخفيف العبء عن أولياء الأمور وحل مشكلة اغتراب الطلاب والمدرسين.

ففى عام ١٩٦٦ انشئت كلية المعلمين بالمنيا وبدأت الدراسة بها فى نفس العام، وفى عام ١٩٦٩ انشئت كلية المعلمين بالمنصورة وبدأت الدراسة بها فى نفس العام، كما صدر فى عام ١٩٦٩ القرار الجمهورى رقم ١٠٨٨ لعام ١٩٦٩بانشاء كلية المعلمين بطنطا تابعة لجامعة الإسكندرية، ثم تحول إسم كليات المعلمين إلى كليات التربية فى السبعينيات، وفى نفس العام انشئت كلية التربية بقنا (تابعة لجامعة أسيوط) وبدأت الدراسة بها فى نفس العام، ثم انشئت كلية التربية بشبين الكوم تابعة لجامعة المنوفية فى العام الجامعى ١٩٧٢/٧١، ثم أنشئت كلية التربية بسوهاج وبدأت الدراسة بها فى عام ١٩٧١[٣٨].

ثم توالى بعد ذلك انشاء كليات التربية حتى وصل عددها الآن (٢٤) كلية تربية، فيما عدا كلية التربية بجامعة الأزهر، وكليات التربية النوعية. ومدة الدراسة بهذه الكليات لنيل درجة الليسانس أو البكالوريوس أربع سنوات جامعية، وتشترط هذه الكليات أن ينجح الطالب فى الإختبارات المختلفة للتحقق من حسن استعداده لمهنة التعليم.

ويوجد فى كليات التربية نظامان لإعداد المعلم هما: (٤٠)

النظام التكاملى: وفيه يتكامل الاعداد الاكاديمى والمهنى معاً، بمعنى أن الطالب يتخصص فى مادة معينة كاللغة العربية مثلاً، ثم تقدم له مقررات اكاديمية وثقافية بالإضافة إلى المقررات المهنية اللازمة لإعداده والتى تؤهله لمهنة التدريس.

النظام التتابعى: ويعتمد على اتمام الطالب لدراسته الاكاديمية فى إحدى الكليات الجامعية، لدراسته ثم يتبعه إعداداً مهنياً فقط ويدرس فيه الطالب المقررات التالية: أصول التربية، تربية ومشكلات المجتمع، تربية مقارنة، تاريخ التربية والتعليم، المناهج، الوسائل التعليمية، طرق تدريس مادة التخصص، علم نفس التعليمى، القياس والتقويم، علم نفس النمو، صحة نفسية وعلم نفس إجتماعى، التربية العلمية بواقع (٣٠) ساعة أسبوعيا .

ويلاحظ أن هذه المقررات التى يدرسها الطالب هى نفس المقررات التى تقدم لطالب كليات التربية على مدار السنوات الأربع، فيما عدا مادتى مبادئ التربية وعلم النفس، ونظم التعليم وإدارته، وربما يرجع ذلك إلى دخول الطالب فى المواد التربوية مباشرة، وليست هناك حاجة إلى التمهيد لها، كذلك فإن عدد الساعات التدريسية التى تدرس على مدار العام بالنسبة

للعام الواحد أو العامين تكاد تقترب مع عدد الساعات التى يدرسها الطالب فى كليات التربية، ويحصل الناجح فى هذا النظام فى نهاية دراسته على الدبلوم العامة فى التربية.

تعليق عام

ويتبين من العرض التاريخى لجذور إعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية وما لحقه من تطورات مايلى :

- ركزت أول مؤسسة متخصصة لإعداد معلمى اللغة العربية والتربية الدينية (دار العلوم) على الإعداد الأكاديمى منذ بداية نشأتها، ثم أخذت بالإعداد التكاملى وفيه سار الإعداد المهنى جنبا إلى جنب مع الإعداد الأكاديمى، ثم ما لبثت أن عادت مرة أخرى إلى الأقتصار على الإعداد الأكاديمى كما بدأت أول مرة.

- يعد معهد التربية العالى للمعلمين أول مؤسسة تربوية متخصصة أنشأت لتقوم بالإعداد التتابعى للمعلمين بما فى ذلك معلمى اللغة العربية والتربية الدينية، لتزويد خريجى الجامعات بالمقررات المهنية بهدف رفع الكفاية المهنية لهم، ثم ضم هذا المعهد إلى الجامعة وتحول إلى كلية تربية تقوم بإعداد المعلمين إعداداً تكامليا وتتابعيا.

- حددت مدة الدراسة لإعداد معلمى اللغة العربية والتربية الدينية بخمس سنوات خصص فيها عام لدراسة المقررات التربوية، ثم زيدت مدة الدراسة إلى ست سنوات على أن يتم دراسة السنتين الخامسة والسادسة بمعهد التربية العالى، ثم عادت إلى نظام السنوات الأربع، وربما يرجع ذلك إلى أن الإعداد الأكاديمى اللازم لمعلم اللغة العربية يتطلب أربع سنوات، ثم بعد ذلك يدرس الطالب المواد التربوية ليصير مؤهلا للقيام بعمله فى التدريس على الوجه الأكمل.

- حرصت مؤسسات الإعداد على قبول نوعية جيدة من الطلاب لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية حيث اشترطت فى الطالب : أن يكون حافظا للقرآن الكريم، ولألفية ابن مالك، وأن ينجح فى الكشف الطبى، بالإضافة إلى الاختبارات التحريرية والشفهية. ثم ما لبثت مؤسسات إعداد هذا المعلم أن تخلت عن بعض هذه الشروط كاجراء الاختبارات التحريرية والشفوية للطلاب، وحفظهم للقرآن الكريم، ولألفية ابن مالك، الأمر الذى قد يؤثر على نوعية الطلاب الملتحقين بمؤسسات إعداد معلم اللغة العربية ويقلل من مستواهم.

ثانياً- الوضع الحالى لإعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية :

فى ضوء المسح الذى أجرى على اللوائح الداخلية للكليات التى تعين وزارة التربية والتعليم خريجيها فى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ومن خلال البحوث والدراسات

والرسائل العلمية التى أجريت عن إعداد المعلم، وخبرة الباحث فى هذا الميدان، يمكن وصف وتحليل الواقع الحالى لإعداد هذا المعلم.

ولتحديد المؤسسات التى تخرج فيها معلمو اللغة العربية والتربية الدينية توجه الباحث إلىالإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى بوزارة التربية والتعليم، ولم يعثر الا على التصنيف التالى لمعلمى اللغة العربية.

جدول رقم (١)

المؤهلات العلمية لمعلمى اللغة العربية فى التعليم الإعدادى والثانوى فى جمهورية مصر العربية وفقاً لإحصاء ١٩٩٧م

المؤهل	العدد	النسبة	تربوى	النسبة	غير تربوى	النسبة
ممتاز	٨٤١	١,٢١	٢٩٩	٠,٤٣	٥٤٢	٠,٧٨
عال	٦٧٣٤٨	٩٧,٥٨	٣٨١٠٤	٥٥,٢١	٢٩٢٤٤	٤٢,٣٧
فوق المتوسط	٧٥٥	١,٠٩	٦٧٢	٠,٩٧	٨٣	٠,١٢
متوسط	٥٨	٠,٠٩	٣٥	٠,٠٥	٢٣	٠,٠٠٠٠٨
أخرى	١٧	٠,٠٣	-	-	-	-
جملة	٦٩٠١٩	١٠٠٪	٣٩١١٠	٥٦,٦٦	٢٩٨٩٢	٤٣,٢٧

يتضح من الجدول رقم (١) السابق تنوع مستوى مؤهلات معلمى اللغة العربية والتربية الدينية، فغالبيتهم من المؤهلات العليا بنسبة ٩٧,٥٨٪، وتنقسم هذه الفئة إلى نوعين هما : مؤهلات عليا أكاديمية كخريجى دار العلوم، والأداب، وكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ومؤهلات عليا تربوية كخريجى كليات التربية، وهذا التعدد فى مؤهلات المعلم قد يؤثر فى مستواهم العلمى وأدائهم لعملهم داخل العملية التعليمية.

ولعدم التمكن من الحصول على بيان بالمؤسسات التى تخرج فيها معلمو اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم، توجه الباحث إلى إدارة إطسا التعليمية بنفس المحافظة، وحددت المؤسسات على النحو التالى : التربية (١٧٨) معلماً بنسبة ٥٧,٤٢٪، دار العلوم (٦٦) معلماً بنسبة ٢١,٢٩٪، الدراسات العربية والإسلامية (٤٣) معلماً بنسبة ١٣,٨٧٪، الأداب (٢٢) معلماً بنسبة ٧,١٠٪، اللغة العربية بجامعة الأزهر واحد بنسبة ٠,٣٢٪.

وفى ضوء التصنيف السابق للمؤسسات التى تخرج فيها هؤلاء المعلمين يتم تحليل إعداد المعلم فيها من خلال المحاور التالية :

أ - أهداف المؤسسات التى تخرج فيها معلمو اللغة العربية.

ب- سياسة قبول الطلاب بها.

جـ- مدة الدراسة.

ء- خطة الدراسة.

أ - أهداف المؤسسات التى تخرج فيها معلمو اللغة العربية :

تهدف كليات الآداب إلى : "إعداد كوادر وقيادات متخصصة فى مجالات العلوم الإنسانية واللغات وآدابها والاجتماع والمعلومات، بهدف خدمة المجتمع، كل فى الإطار المؤهل له"، وتسعى كلية دار العلوم إلى تخريج متخصصين فى اللغة العربية والأدب العربى والدراسات الإسلامية، كما تعمل كليات اللغة العربية بجامعة الأزهر على : إعداد المتخصصين فى دراسة اللغة العربية وآدابها"، بينما تقوم كليات التربية بتحقيق عدة أهداف أهمها : إعداد حملة الثانوية العامة وما فى مستواها وخريجى المعاهد والكليات الجامعية المختلفة لمهنة التعليم.

ويتضح مما سبق أن كليات الآداب واللغة العربية بجامعة الأزهر، ودار العلوم هدفهم الأساسى تخريج متخصصين فى اللغة العربية وليس إعداد معلم اللغة العربية، ولهذا ينصب اهتمامهم على الجانب الأكاديمى ويهملون الإعداد التربوى لخريجيها، بينما أقسام اللغة العربية بكليات التربية هدفها الرئيسى إعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية، وفيها يعد الطالب إعداداً تكاملياً يسير فيه الإعداد المهنى جنبا إلى جنب مع الإعداد الأكاديمى.

ب- سياسة قبول الطلاب :

تقبل كلية دار العلوم الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها أو الثانوية الأزهرية والمرشحين لها عن طريق مكتب تنسيق القبول للجامعات والمعاهد العليا. ويتم قبول الطلاب بأقسام اللغة العربية بكليات الآداب وفق قواعد وشروط القبول العامة التى تحددها الكلية للطلاب المقبولين فيها من شعبتى الأدبى والعلمى من المرحلة الثانوية العامة، ويشترط ضرورة حصول الطالب المنتظم على خمس وأربعين درجة فى مادة اللغة العربية. كما تقبل كليات اللغة العربية بجامعة الأزهر الطلاب الحاصلون على الشهادة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها عن طريق مكتب تنسيق القبول بجامعة الأزهر ويكون قبولهم وفقا لرغباتهم والمجموع الكلى لدرجاتهم فى الشهادة الثانوية الأزهرية فى حدود الشروط المقررة للقبول بالكليات وقاعدة التوزيع الجغرافى.

أما كليات التربية فيشترط لقيد الطلاب للدراسة فى مرحلتى الليسانس والبكالوريوس بالإضافة إلى الشروط العامة المنصوص عليها فى اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات ما يلى :

١. أن ينجح الطالب فى الاختبارات المختلفة للتحقق من حسن استعداده لمهنة التعليم وفى اختبارات القدرات ذات العلاقة بالشعب المختلفة.

٢. أن يقرر القومسيون الطبى لياقته للعمل فى التدريس فى التخصص أو الشعبة التى سيلحق بها.

٣. أن يكون متفرغا لمتابعة الدراسة بالكلية.

يتبين مما سبق أن كليات التربية تعقد أختباراً شخصياً للطلاب للتحقق من حسن استعدادهم لمهنة التعليم لكونها المؤسسة الوحيدة التى تهدف إلى إعداد معلمين فى التخصصات المختلفة، ولقد لاحظ الباحث أن هذه الاختبارات تتم بصورة شكلية لا تعدو أن تكون مجرد إجراء روتينى مع الطلاب الجدد لا تكشف عن قدراتهم واستعدادتهم واتجاهاتهم نحو مهنة التعليم، وهذا يعنى أن المحك الحقيقى لاختيار الطلاب بكليات التربية هو الدرجات التى يحصل عليها فى الشهادة الثانوية، وهى بهذا الوضع تستوى مع الكليات الأخرى : فتشير إحدى الدراسات إلى أنه "يؤخذ على النظام الحالى للقبول بكليات الإعداد أنه يفتقد للأسس والأساليب الموضوعية التى يمكن بها ضمان توافر الخصائص المعرفية والمهارية والانفعالية فى الطلاب المقبولين وتلك الخصائص تعد نقطة بدء ضرورية لنجاح عملية الإعداد" (٤١).

كما أن توزيع الطلاب على أقسام اللغة العربية بكليات التربية يتم حسب مجموع درجاتهم فى مادة اللغة العربية بالثانوية العامة دون مراعاة لقدراتهم واستعدادتهم وميولهم فى الدراسة بهذا القسم، الأمر الذى يستلزم وضع أدوات موضوعية تطبق على جميع المتقدمين للالتحاق بكليات التربية للكشف عن ميولهم وقدراتهم واستعدادتهم لدخول مهنة التدريس. هذا بالاضافة إلى وضع أدوات وشروط خاصة لمن يرغب فى الالتحاق بأقسام اللغة العربية بكليات التربية.

جـ- مدة الدراسة :

تتفق جميع الكليات التى تستعين بها وزارة التربية والتعليم فى تعيين خريجيها فى تدريس مادة اللغة العربية والتربية الدينية فى مدة الإعداد وهى أربع سنوات، غير أن إعداد الطالب فى كليات الآداب ودار العلوم، واللغة العربية ينصب على الجانب الأكاديمى، بينما يدرس الطالب فى كليات التربية مقررات تربوية إلى جانب المقررات التخصصية، ولهذا يقضى حوالى عاما دراسيا كاملاً فى دراسة المقررات المهنية خلال مدة دراسته، ولذا فإن

إعداده الاكاديمى ينقص عن إعداد زملائه فى المهنة، وهذا يستلزم زيادة فى المقررات التخصصية ليتساوى مع خريجى الكليات الأخرى فى مستواه الأكاديمى، وقد يستدعى ذلك إضافة عام خامس لخريجى كليات التربية ليكتمل إعدادهم الاكاديمى.

ء- خطة الدراسة :

صنف أحد الباحثين المقررات التدريسية الاكاديمية بقسم اللغة العربية إلى عدة مجالات هى [٤٢] : الدراسات الإسلامية، الدراسات الأدبية، الدراسات البلاغية والنقدية، الدراسات اللغوية، المجال النحوى والصرفى والعروضى، الدراسات المساعدة.

وفى ضوء هذا التصنيف يمكن تحديد النسب المئوية لكل مجال من هذه المجالات فى كل كلية من الكليات التى تستعين بها وزارة التربية والتعليم فى تعيين خريجيها فى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية على النحو التالى :

جدول رقم (٢)

مجالات المقررات الأكاديمية فى الكليات والنسب المئوية لها

المجال	الآداب		دار العلوم		اللغة العربية بجامعة الأزهر		التربية	
	الساعات	٪	الساعات	٪	الساعات	٪	الساعات	٪
الدراسات الإسلامية	٨	٤,٢٣٪	٢٢	١١,٤٦	١٤	١١,٨٦	١٢	٩,٨٤٪
الدراسات البلاغية والنقدية	١٨	٩,٥٢٪	٣٢	١٦,٦٧٪	٢٠	١٦,٩٥٪	١٢	٩٣,٨٤٪
الدراسات اللغوية	١١	٥,٨٣٪	١٨	٩,٣٨٪	١٦	١٣,٥٦٪	١٠	١١,٣٦٪
النحو والصرف والعروض	٢٦	١٣,٧٦٪	٣٠	١٥,٦٢٪	٢٣	١٩,٤٩٪	١٥	١٢,٣٠٪
الدراسات الأدبية	٧٣	٣٨,٦٢٪	٣٤	١٧,٧١٪	٢١	١٧,٨٠٪	٢٤	١٩,٦٧٪
الدراسات المساعدة	٥٣	٢٨,٤٪	٥٦	٢٩,١٦٪	٢٤	٢٠,٣٤٪	١٥	١٢,٢٩٪
المواد التربوية	-	-	-	-	-	-	٣٤	٢٧,٨٧٪

تجدر الإشارة إلى أن الباحث قد لاحظ خلال اطلاعه على اللوائح الداخلية للكليات أنها قد حددت أهداف كل مقرر والمفردات التى يجب أن يدرسها الطالب، فيما عدا كليات التربية

فلم تحدد أهداف ومفردات المقررات الدراسية الاكاديمية والتربوية، مما يعنى أنها تترك لذاتية أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات.

١- الدراسات الإسلامية :

يتضح من الجدول رقم (٢) السابق أن هذا المجال قد حظى بنسبة عالية فى خطة الدراسة بكلية اللغة العربية فيدرس بواقع (١٤) ساعة أسبوعيا بنسبة ١١,٨٦٪، وقد يرجع ذلك إلى انتمائها للأزهر الذى يركز على العلوم الدينية، وتخصص ساعة أسبوعيا لحفظ القرآن الكريم بالإضافة إلى البيان القرآنى والتجويد، ثم تلا ذلك كلية دار العلوم فيدرس هذا المجال فيها (٢٢) ساعة أسبوعيا بنسبة ١١,٤٦٪ ويدرس فيه الطلاب، قرآن كريم وعبادات وأحوال شخصية وتفسير وحديث. أما كلية التربية فتخصص (١٢) ساعة أسبوعا بنسبة ٩,٨٤٪، ويدرس بواقع ثلاث ساعات أسبوعيا لكل سنة دراسية، ويدرس فيه الطالب القرآن والتفسير والحديث والفقه وأصوله.

أما كلية الآداب فتخصص (٨) ساعات أسبوعيا بنسبة ٤,٢٣٪، تخصص لعلوم القرآن والتفسير والحديث النبوى. ويلاحظ على الخطة الدراسية بها خلو الفرقة الأولى والرابعة من أى مقررات فى هذا المجال.

وفى ضوء ما سبق فإن الحاجة تتطلب إعادة النظر فى خطط الدراسة بهذه الكليات فمن غير المعقول أن يظل الطالب نصف فترة إعداده لا يدرس أى مقرر فى هذا المجال، كما أن عدد الساعات التى تدرس فى كليات التربية وهى ثلاث ساعات أسبوعيا غير كافية، لذا يستلزم الأمر إعادة النظر لزيادة الساعات التدريسية فى هذا المجال، فليس من المقبول أن يقف المعلم أمام تلاميذه عاجزاً عن تلاوة آيات القرآن الكريم تلاوة صحيحة، أو قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.

٢- الدراسات البلاغية والنقدية :

يتبين من الجدول السابق أن دار العلوم تخصص لهذا المجال (٣٢) ساعة أسبوعيا بواقع ١٦,٦٧٪، يدرس فيه الطلاب المقررات التالية : مدخل الدراسات البلاغية والنقدية (علم المعانى، البديع، البيان)، نقد أدبى قديم. حديث، تدريبات بلاغية. أما كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر فتخصص (٢٠) ساعة أسبوعيا بواقع ١٦,٩٥٪، يدرس فيها الطلاب البلاغة، النقد الأدبى. كما تخصص كليات الآداب (١٨) ساعة أسبوعيا بواقع ٩,٥٢٪ يدرس فيها الطالب البلاغة العربية، النقد الأدبى القديم، مذاهب النقد العربى الحديث.

أما كليات التربية فتخصص (١٢) ساعة أسبوعيا بواقع ٩,٨٤٪ لتدريس المقررات التالية : النقد الأدبى، البلاغة. وبهذا فكليات التربية تخصص ساعات تدريسية فى هذا المجال

أقل من غيرها، ولذا فإن إعداد الطالب ينقصه إضافة مقرر تدريبات بلاغية أسوة بما هو متبع فى دار العلوم.

٣- الدراسات اللغوية :

يتضح من الجدول السابق أن كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر تخصص (١٦) ساعة أسبوعيا بنسبة ١٣,٥٦٪، لتدريس المقررات التالية : علم اللغة، المعاجم، قاعة بحث أدبى، علم الأصوات، الخط وقواعد الإملاء، النطق، الإنشاء، فقه اللغة، الدراسات اللغوية. ثم تخصص دار العلوم (١٨) ساعة أسبوعيا بنسبة ٩,٣٨٪ ويدرس فيه الطلاب علم اللغة والتدريبات اللغوية. أما كليات الأداب فتخصص (١١) ساعة أسبوعياً بنسبة ٥,٨٣٪ لتدريس علم اللغة العام، علم الأصوات، علم الدلالة.

أما كليات التربية فتخصص (١٠) ساعات أسبوعياً بنسبة ١١,٣٦٪ يدرس فيها الطالب المقررات التالية : مدخل إلى علم اللغة، والتدريب اللغوى والخط، تحليل الأخطاء، الأصوات.

ويتبين من العرض السابق أن طلاب كليات التربية ينقصهم دراسة مقرر فى الإنشاء لتدريب الطلاب على استخدام اللغة العربية الفصحى فى التدريس حديثاً وكتابة وقراءة، ومقرر آخر فى قواعد الأملاء.

٤- النحو والصرف والعروض:

يشير الجدول السابق أن دار العلوم تخصص (٣٠) ساعة أسبوعياً بنسبة ١٥,٦٢٪ من خطتها الدراسية لهذا المجال، ويدرس فيه الطلاب المقررات التالية : النحو والصرف والعروض، والتدريبات النحوية، كما تخصص كليات اللغة العربية (٢٣) ساعة أسبوعيا بنسبة ١٩,٤٩٪ يدرس فيها الطالب النحو والصرف والعروض والقافية. أما كلية الأداب فتخصص ٢٦ ساعة أسبوعيا بنسبة ١٣,٧٦٪ يدرس الطلاب فى هذا المجال النحو والصرف والعروض والقافية.

بينما خصصت كلية التربية (١٥) ساعة أسبوعياً بنسبة ١٢,٣٠٪ يدرس الطالب فى هذا المجال نحو وصرف وعروض. وبهذا فأن كليات التربية بحاجة إلى إضافة مقرر تدريبات نحويه ليمرن طلابها على تطبيق القواعد النحوية كما يحدث فى دار العلوم، وفصل النحو عن الصرف عن العروض ليصير كل واحد منهم مقررا بمفرده. والاستعانة بالمصادر الأساسية فى التدريس كشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك فى النحو مثلا بدلا من الأعتماد على المذكرات الموجزة والمختصرة.

٥- الدراسات الأدبية :

يتبين من الجدول السابق أن كلية الأداب تحتل المكانة الأولى فى هذا المجال لأنها تقدم (٧٣) ساعة أسبوعيا بنسبة ٣٨,٦٢٪، فيدرس الطلاب المقررات التالية : مدخل إلى الدراسات

الأدبية، الأدب الجاهلى ونصوصه، أدب مصر الإسلامية، الأدب المغربى والاندلسى، الأدب الشعبى، الشعر فى عصر صدر الإسلام، بنى أمية، العباسى، العربى الحديث، النثر فى صدر الإسلام وبنى أمية، العباسى، فن القصة، فن المسرح، الأدب المقارن. ثم تلا ذلك كلية دار العلوم التى تخصص (٣٤) ساعة أسبوعيا بنسبة ١٧,٧١٪، ويدرس فيها الطلاب المقررات التالية : تاريخ الأدب، الأدب ونصوصه، الأدب المقارن، التدريبات الأدبية.

أما كلية التربية فتخصص لهذا المجال (٢٤) ساعة أسبوعيا بنسبة ١٩,٦٧٪ ويدرس فيها الطلاب تاريخ الأدب الجاهلى، صدر الإسلام، الأموى، العباسى، الاندلسى، الحديث ونصوصه، الأدب المصرى، الأدب الشعبى، الأدب المقارن.

وتضع كلية اللغة العربية (٢١) ساعة أسبوعيا بنسبة ١٧,٨٠، يدرس فيها الطلاب تاريخ الأدب العربى الجاهلى، صدر الإسلام، النصوص الأدبية، الأدب المقارن، الأدب الإسلامى.

فى ضوء ما سبق يتبين أن كلية التربية تفتقد إلى تدريس مقرر الفن القصصى، والمسرحى، لذا تدعو الحاجة إلى اضافتهما لبرنامج إعداده وزيادة عدد النصوص الأدبية التى يدرسها الطلاب فى كليات التربية.

٦- الدراسات المساعدة :

يتضح من الجدول السابق أن الكليات التى تخرج فيها معلم اللغة العربية والتربية الدينية تهتم بإضافة مواد ثقافية للمعلم يقدر عدد ساعاتها فى دار العلوم بـ (٥٦) ساعة أسبوعيا بنسبة ٢٩,١٦٪، ويدرس فيها الطالب المقررات التالية : تاريخ الدولة العربية الإسلامية، الفلسفة الإسلامية والتصوف الإسلامى، اللغة الأوربية الحديثة، حضارة ونظم، منطق، اللغات الشرقية (سامية او إسلامية)، كما تخصص كليات الآداب (٥٣) ساعة أسبوعيا بنسبة ٢٨,٠٤٪ ويدرس فيها الطالب المقررات التالية : الفلسفة الإسلامية والتصوف الاسلامى، اللغة الأوربية الحديثة، حضارة ونظم، علم النفس العام، اللغات الشرقية (سامية أو إسلامية). أما كليات اللغة العربية فتخصص (٢٤) ساعة أسبوعيا بنسبة ٢٠,٣٤٪، لتدريس المقررات التالية : التاريخ الأسلامى والجغرافى، اللغة الأوربية الحديثة، اللغات الشرقية، التاريخ والحضارة الإسلامية، قراءات فى أمهات الكتب.

أما كليات التربية فتخصص (١٥) ساعة أسبوعيا بنسبة ١٢,٢٩٪ لتدريس المقررات التالية : الفلسفة الإسلامية، اللغة الإنجليزية، تاريخ الدولة العربية والإسلامية، تربية سكانية، مكتبة عربية، حضارة ونظم إسلامية.

ويلاحظ تقارب المقررات الدراسية فى جميع كليات الإعداد فيما عدا كليات التربية التى لا يدرس فيها الطالب لغات شرقية، وتختلف عنهم فى ضآلة النسبة المخصصة للمواد

الثقافية فى خطة الدراسة، وربما يرجع ذلك إلى أن الإعداد فى كليات التربية لا يقتصر على الجانب الاكاديمى والثقافى كما فى الكليات الأخرى، وانما يشمل ثلاثة جوانب هى : الأكاديمى، والتربوى، والثقافى.

الإعداد التربوى :

تبين من الكليات التى تخرج فيها معلمو اللغة العربية والتربية الدينية أنها لم تقدم مقررات تربوية لطلابها فيما عدا كليات التربية التى يسير فيها الإعداد التربوى جنبا إلى جنب مع الإعداد التخصص.(*)

ويقصد بالإعداد المهنى. ما يقدم إلى الطلاب فى كليات التربية من دراسات نظرية وعملية لتمكينهم من القيام بعملهم فى مهنة التدريس بفعالية.

ويلاحظ على اللائحة الداخلية لكلية التربية بالفيوم أنها لم تحدد أهداف المقررات التربوية، والمفردات التى يجب تدريسها للطلاب، ولهذا يترك محتوى المقررات الدراسية لذاتية أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات.

ويترتب على عدم تحديد مفردات مقررات الإعداد التربوى تعرض موضوعاتها للتكرار. الأمر الذى يستلزم تحديد موضوعات كل مقرر حتى لايحدث تداخل بينها، واختيار أكثرها ارتباطا بأداء معلم اللغة العربية ومتطلبات المهنة.

ويؤخذ على المقررات التربوية التى تقدم لطلاب كليات التربية أنها لا تراعى التخصصات المختلفة كاللغة العربية مثلا، فيما عدا مقرر طرق تدريس اللغة العربية، أما باقى المقررات التربوية الأخرى كعلم النفس والدراسات التربوية فتقدم معلومات ومبادئ نظرية عامة لا ترشد معلم اللغة العربية فيما يواجهه من مطالب تتعلق بتنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ، واستثارة حوافزهم للإقبال على تعلم القواعد، وإطلاق قدراتهم على التعبير الشفوى والتحريرى وتنمية خيالهم وتكوين اذواقهم وهذا ما يسعى معلم اللغة العربية إلى تحقيقه.

ولقد أثبتت إحدى الدراسات أن الإعداد المهنى للمعلم يبتعد عن المطالب الحقيقية لمعلم اللغة العربية، كما يخلو من أهم الفروع والموضوعات اللازمة لهذا المعلم كعلم النفس اللغوى، والنمو اللغوى للأطفال والشباب، وقلة فرص الربط بين المواد النفسية والتربوية المختلفة، كعلم النفس التعليمى، والنمو، والصحة النفسية، وأصول التربية، والمناهج، وطرق التدريس، فكل منها يدرس بمعزل عن الآخر (٤٣).

كما يؤخذ على الإعداد المهنى بكليات التربية قيام الطلاب بالتربية العملية بدءا من السنة الثالثة دون الحصول على المعرفة النظرية اللازمة لبدء التدريب العملى، وهذا ما

(*) انظر ملحق رقم (٢) من الدراسة

يتناقض مع الهدف من التربية العملية وهو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتطبيق ما تعلموه من خبرات ومعلومات نظرية، يجعل التربية العملية مجرد نوع من الممارسة التى لا تقوم على أسس علمية واضحة. كما أن الطريقة التى ينظم بها هذا التدريب العملى من حيث العلاقة بين الدراسة النظرية والتطبيق العملى، ومن حيث الإشراف والتوجيه، ومن حيث التقسيم إلى دروس للنقد ثم تمرين منفصل يليه تدريب متصل، ومن حيث توزيع فترات التدريب على مدار السنة، وأخيرا من حيث الدور الذى يقوم به الطالب نفسه فى تحليل سلوكه العملى وتقويمه والبحث عن بدائل له، كل أولئك يجعل الثمرة المستفادة من هذا التمرين العملى أقل بكثير من الآمال المعقودة عليه. (٤٤)

لذا وجب إعادة النظر فى التربية العملية وفى فترة بدايتها وأساليبها وطرق تقويمها بحيث تقوم على أساس علمى يحقق الفائدة المرجوه منها ويركز على الأداء المرغوب فيه.

ثالثاً - المقترحات التى تعين على إعداد معلمى اللغة العربية والتربية الدينية على الوجه الأكمل:

فى ضوء العرض التاريخى لتطور إعداد معلم اللغة العربية والتربية الدينية، ومن خلال تحليل الوضع الراهن للمؤسسات التى تعتمد عليها وزارة التربية والتعليم فى تعيين هذا النمط من المعلمين، تتحدد المقترحات التى تعين على مواجهة ظاهرة ضعف مستوى معلمى اللغة العربية والتربية الدينية على النحو التالى :

أ- سياسة قبول الطلاب :

بالإضافة إلى الشروط العامة التى تضعها كليات التربية للمتقدمين للالتحاق بها، يقترح الباحث شروطا خاصة لمن يرغب الدراسة بقسم اللغة العربية فى كليات التربية على النحو التالى :

أ- أن يجتاز الطالب امتحان المستوى الخاص (الرفيع) فى اللغة العربية بالشهادة الثانوية.

ب- أن يترك تحديد درجة الطالب فى مادة اللغة العربية بالشهادة الثانوية إلى كل كلية على ألا تقل نسبة نجاح الطالب فى هذه المادة عن ٧٥٪

ج- أن يجتاز الطالب المقياس الذى صمم للكشف عن ميوله للتدريس، ولقسم اللغة العربية.

د- أن يؤدى الطلاب الناجحون فى الكشف الطبى امتحانا تحريريا فى المواد التالية : اللغة العربية (إملاء، إنشاء، علم النحو، علم الصرف)، العلوم الشرعية (توحيد، فقه)، الخط.

هـ- أن يؤدى الطلاب الناجحون فى الامتحان التحريرى امتحانا شفهيا فيما يلى :
القرآن الكريم (حفظا وتجويدا)، ألفية إبن مالك (حفظا وفهم معنى)، مطالعة (مع فهم المعنى والتطبيق على قواعد النحو والصرف)، على أن تحدد كل كلية أجزاء معينة من القرآن، وأبواب محددة من الألفية.

و- أن يحصل الطالب على شهادة بحسن الخلق موقع عليها من ناظر أخر مدرسة درس فيها.

ويستلزم تطبيق هذه الشروط ضرورة وضع مقياس موضوعى يكشف عن ميول واستعدادات الطلاب لمهنة التدريس ولقسم اللغة العربية يقوم بتصميمه خبراء فى علم النفس. وأن يقوم أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بوضع اختبارات قبول للطلاب الراغبين فى هذا القسم على أن تستعين كل كلية بحفظه (مشايخ) للقرآن الكريم عند إجراء الاختبارات الشخصية.

٢- مدة الإعداد :

تقترح الدراسة الحالية إضافة عام خامس لطالب كلية التربية بهدف رفع مستواه الأكاديمى بحيث يتساوى مع زميله خريج الكليات الأخرى، وذلك عن طريق :

أ- تقليل حجم المواد التربوية فى السنة الثالثة والرابعة بغية تزويد الطالب بالمقررات التى تعينه على أداء واجباته بصورة مباشرة كطرق تدريس اللغة العربية. وتكنولوجيا التعليم وغيرها، ثم يدرس الطالب باقى المواد التربوية فى العام الخامس. وألا يخرج للتربية العملية إلا فى السنة الرابعة والخامسة، ويرجع ذلك إلى أن قيام الطلاب بالتربية العملية بدءا من السنة الثالثة دون الحصول على المعرفة النظرية اللازمة لبدء التدريب العملى يتناقض مع الهدف من التربية العملية وهو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتطبيق ما تعلموه من خبرات ومعلومات نظرية، ويجعل التربية العملية مجرد نوع من الممارسة المرتجلة التى لا تهتدى بنظرية ولا تقوم على أسس علمية واضحة، ولذا يجب تأجيل التربية العملية وعدم بدئها من السنة الثالثة.

ب- زيادة عدد المقررات الأكاديمية والساعات التدريسية التى يدرسها الطالب فى كليات التربية فى السنة الثالثة والرابعة ليتمكن من مادة تخصصه وهى اللغة العربية والتربية الدينية.

٣- الإعداد الأكاديمى والمهنى لمعلم اللغة العربية والتربية الدينية :

يقترح الباحث إضافة عدة مقررات تخصصية يدرسها الطالب أثناء فترة إعداده هى:

أ- حفظ القرآن الكريم

ب- التجويد

جـ- التدريبات النحوية

د- الإنشاء

هـ- قواعد الإملاء

و- قراءات فى كتب التراث

ففى مجال الدراسات الإسلامية يضاف حفظ القرآن الكريم بشرط ألا يقل عدد ساعاته التدريسية عن ساعة أسبوعيا لكل فرقة، على أن يتم الاستعانة فى هذا المجال بحفظه القرآن الكريم الى جانب أعضاء هيئة التدريس، وتحدد كل كلية أجزاء معينة للحفظ وأخرى للتلاوة فى كل عام دراسى، ويتعرف الطالب على أشهر كتب التفسير، والاعجاز القرآنى فيما يدرسه، كما يضاف مقرر مستقل فى التجويد لا يقل عدد ساعاته اسبوعيا عن ساعة واحدة لكل فرقه يتدرب الطلاب فيه على إجادة تلاوة القرآن الكريم، وأدائه وأداءا سليما، مع الإلمام بأظهر قواعد التجويد، وأن يتم اختبار الطالب تحريريا وشفهيا فى القرآن الكريم ويحدد لكل إختبار درجة نجاح.

وفى مجال النحو والصرف والعروض، يخصص مقرر للتدريبات النحوية وفيه يطبق الطلاب ما تعلموه فى النحو ليتمكنوا من السيطرة على قواعد اللغة والتمكن من فيمها وتطبيقها، وأن يتم الفصل بين الفروع الثلاث النحو، الصرف، العروض بحيث يحدد لكل فرع درجة نجاح حتى لا يهمل بعض الطلاب أحد هذه الفروع، وأن يعتمد أعضاء هيئة التدريس فى هذا المجال على المصادر القديمة الأصلية وشروحها، أو الكتب الحديثة المعروفة بثرائها بدلا من الاعتماد على المذكرات والملخصات المتبعة حاليا. وأن تركز الاختبارات فى هذا المجال على الجانب التطبيقى وتبتعد عن الأسئلة التى تقيس الحفظ فقط ليصبح الطالب قادرا على استخدام القواعد النحوية فى الحديث والكتابة.

وفى مجال الدراسات اللغوية : يقترح إضافة الإنشاء ليطبق فيه الطالب ما تعلمه فى الفروع الأخرى، فالاقتصار على ما يكتبه فى الامتحان والاستغناء عن الإنشاء لا يكوّن المعلم الجيد، لأن الكلام هو وسيلة التدريس الشائعة، ومهنة التدريس فى معظمها تقوم على أساس من الكلام شرحا وتفسيرا ومناقشة، ومن ثم عادة ما يكثر الخطأ فى الكلام حيث لاوقت فيه للتدبر وامعان النظر والمراجعة والتفكير فى سلامة اللغة. لذا وجب التركيز على كفاية المعلم فى التعبير السليم، ونقل أفكاره، والقدرة على الحديث والكتابة بلغة سليمة.

ويتطلب هذا المقرر الى جانب الاختبار التحريرى اختبارا شفهيا لمناسبته لتقويم المهارات اللغوية عند الطلاب على أن يكون أساسيا فى نجاح الطالب أو رسوبه.

كما يحتاج الطالب فى كليات التربية الى الإلمام بقواعد الإملاء التى يعلمها لتلاميذه، لتستقيم كتابته، ولقد أشار أحد الباحثين إلى ما ذكره أستاذ للغة العربية بإحدى الجامعات عند تدريسه لعلم الأسلوب لفريق من طلاب المرحلة الجامعية الأولى (الليسانس)، وجد أنهم يخطئون فى الإملاء أخطاء لا تقبل من تلميذ الابتدائى، فخصص فى أول كل محاضرة عشر دقائق لمراجعة القواعد الإملائية.(٤٥)

كما يحتاج طالب قسم اللغة العربية بكلية التربية الى القراءة فى أمهات الكتب ليتعرف على المصادر الرئيسية فى الفروع المختلفة للغة العربية، ويلم بكتب التراث ليرتقى أسلوبه فى الكتابة والتعبير بدلا من الاعتماد على الملخصات والمختصرات التى تضيع منه بمجرد خروجه من الامتحانات.

- الإعداد التربوى:

فى ضوء ما سبق تقترح الدراسة الحالية ما يلى :

- عدم إضافة مقررات تربوية جديدة، وأن يركز مقرر علم النفس لطلاب قسم اللغة العربية على علم النفس اللغوى، والنمو اللغوى للأطفال والشباب. لترتبط موضوعات علم النفس بما يدرسه الطالب فى هذا التخصص.

- تأجيل التربية العملية الى السنة الرابعة والخامسة، وأن يقوم الطالب فى هذا المقرر على أساس الكفايات التى يمتلكها، ويقوم اتجاه إعداد المعلمين على أساس الكفايات على تحليل عمل المعلم وتحديد المهارات التى ينبغى أن تتوافر لديه، ويتم تقويم المعلمين فى هذا الاتجاه عن طريق عدة أدوات منها الملاحظة المباشرة لهم داخل الفصل باستخدام بطاقات ملاحظة لتحديد مدى أداء المعلم لأدواره التى ينبغى أن يقوم بها.

- الحاجة الى تشكيل لجان متخصصة فى المواد التربوية المختلفة لتحديد أهداف وموضوعات كل مقرر لتتناسب مع كل شعبة بما فى ذلك اللغة العربية ليؤدى معلمو هذه الشعبة عملهم فيما بعد بفعالية.

فى ضوء ما سبق تجدر الإشارة الى أن هناك عدة موضوعات يقترح الباحث ضرورة دراستها:

- الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية والتربية الدينية.
- وضع تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية على أساس الكفايات اللازمة له.
- تصور مقترح لمقرر تربوى يناسب طلاب قسم اللغة العربية والتربية الدينية.

الهوامش والمراجع

١. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة خبراء ومسئولين لبحث وسائل تطوير إعداد معلمي اللغة العربية في الوطن العربي في الفترة من ٥-١٠/٣/١٩٧٧، الرياض، ١٩٧٧، ص٤.

٢. محمود رشدي خاطر، "الإعداد المهني لمعلم اللغة العربية"، بحث مقدم إلى ندوة خبراء ومسئولين لبحث وسائل تطوير إعداد معلمي اللغة العربية في الوطن العربي في الفترة من ٥-١٠/٣/١٩٧٧، الرياض، ١٩٧٧، ص ١٨١.

٣. إيمان أحمد محمد حسين عليان، " قياس مدى تمكن طلاب اللغة العربية بكليات التربية من الدراسات الأدبية" رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص٦.

٤. أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم في عصر محمد علي، النهضه المصرية، القاهرة، ١٩٣٨، ص ٥٣٥:٥٣٣.

٥. محمد عبد الجواد، تقويم دار العلوم، دار المعارف، مصر، ١٩٤٧، ص١٧، ١٨

٦. أمين سامي باشا، التعليم في مصر في سنتي ١٩١٤ ، ١٩١٥، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٩١٧، ص٢٦.

٧. أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم في مصر من نهاية حكم محمد علي إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨-١٨٨٢، الجزء الثاني، مطبعة النصر، القاهرة، ١٩٤٥، ص ٥٨٤.

٨. نظارة المعارف العمومية، مشروع قانون وبروجرام مدرسة المعلمين الناصرية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١١، ص٧.

٩. محمد عبد الجواد، تقويم دار العلوم، مرجع سابق، ص٥١.

١٠. كلية دار العلوم، قرار وزارى رقم ٦٩٣ بتاريخ ١٩٩٧/٦/٣٠ بشأن تعديل بعض أحكام اللائحة الداخلية لكلية دار العلوم، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٩٧، ص٢.

١١. محمد عبد الجواد، تقويم دار العلوم، مرجع سابق، ص٦٠.

١٢. المرجع السابق، ص٧٧.

١٣. أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم في مصر من نهاية حكم محمد علي إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨-١٨٨٢، مرجع سابق، ص ٥٨٧.

١٤. المرجع السابق، ص ٥٧٩.

١٥.نظارة المعارف العمومية، قرار ترتيب مدرسة دار العلوم، المطبعة المالية التابعة للمطبعة الأهلية، القاهرة، ١٨٨٧، المادة (١٩،٢٠).

١٦.محمد عبد الجواد، تقويم دار العلوم، مرجع سابق، من ص ص ١٢:٤٥.

١٧.المرجع السابق، صـ٦٣.

١٨.محمد عبد السلام حامد، "مدى وفاء كليات التربية بحاجات المدارس الثانوية المصرية من المدرسين مع إشارة خاصة لمدرس اللغة العربية، " رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٧٩، ص ٣٩.

١٩.نظارة المعارف العمومية، بروجرام قسم المعلمين العربى، المطبعة الأميرية، القاهرة ١٨٩٦.

٢٠.نظارة المعارف العمومية، مشروع قانون وبروجرام مدرسة المعلمين الناصرية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١١.

٢١.كلية دار العلوم، دليل الكلية ٨٤- ١٩٨٥،مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة ١٩٨٤، ص٩.

٢٢.أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم فى مصر، الجزء الثانى، مرجع سابق، ص٦٠٧.

٢٣.جمعية المعلمين ، الكتاب الذهبى لمدرسة المعلمين العليا، مطبعة التأليف والنشر . القاهرة ١٩٣٧، ص٤٩.

٢٤.نظارة المعارف العمومية، قانون مدرسة المعلمين التوفيقية، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٩٠١.

٢٥.الحكومة المصرية، قانون نمرة ٢٦ لسنة ١٩٢١ بشأن لائحة مدرسة المعلمين السلطنية، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٢.

٢٦.على إبراهيم الدسوقى " تقويم الإعداد المهنى لخريجى كليات التربية فى مصر ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٩٨٦، ص ٤١.

٢٧.المرجع السابق : ص٤٢،٤٣.

٢٨.محمد عبد السلام حامد، "مدى وفاء كليات التربية بحاجات المدارس الثانوية المصرية من المدرسين مع إشارة خاصة لمدرس اللغة العربية "، مرجع سابق، ص٤٥.

٢٩.أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي. الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩،ص ٢٧٢.

٣٠.جامعة عين شمس، دليل كلية التربية، مطبعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٧ص٨.

٣١.المرجع السابق، ص٩.

٣٢.**محمد سيف الدين فهمى**، المنهج فى التربية المقارنة، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١، ص٢٢٦

٣٣.**على ابراهيم الدسوقى**، تقويم الإعداد المهنى لخريجى كليات التربية فى مصر " مرجع سابق، ص ٤٤.

٣٤.**جامعة عين شمس**، دليل كلية التربية، مرجع سابق، ص٩.

٣٥- **سعيد جميل سليمان**، "دراسة مقارنة لإعداد معلم المرحلة الثانوية فى الجمهورية العربية المتحدة وبعض البلاد الاجنبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٦٨، ص ٤٥.

٣٦- **محمد عبد السلام حامد**، "مدى وفاء كليات التربية بحاجات المدارس الثانوية المصرية من المدرسين مع اشارة خاصة لمدرسى اللغة العربية"، مرجع سابق، ص ٤٧، ٤٨.

٣٧- **المجلس الأعلى للجامعات**، تقرير عن أسس انشاء الجامعات الاقليمية وتطورها. استنسل، القاهرة، د. ت، ص ٣.

٣٨- **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء**، خريجو كليات التربية فى جمهورية مصر العربية واحتياجات الدولة منهم حتى ١٩٨٥، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٠، ص ص ٧:٢١.

٣٩- **كلية التربية بالفيوم**، اللائحة الداخلية للكلية، الصادرة بموجب القرار الوزارى ٨١٩ بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة ١٩٨٩.

٤٠- **محمد متولى غنيمة**، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربى وبنية العملية التعليمية والتعلمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٩٨.

٤١- المرجع السابق، ص ١٩٨.

٤٢- **إبراهيم محمد الشافعى**، اعداد معلم اللغة العربية فى كليات التربية ذات السنوات الاربع مع الحصول على ليسانس فى اللغة العربية ودبلوم عامة فى التربية، بحث مقدم إلى ندوة خبراء ومسئولين لبحث وسائل تطوير إعداد معلمى اللغة العربية فى الوطن العربى فى الفترة ٥- ١٠/٣/١٩٧٧، الرياض، ١٩٧٧، ص ٢٢٨، ٢٢٩.

٤٣- **محمود رشدى خاطر**، "الإعداد المهنى لمعلم اللغة العربية"، مرجع سابق، ص ١٨٥.

٤٤- المرجع السابق، ص ١٨٨.

٤٥- **محمود كامل الناقة**، "واقع اللغة العربية.. الأزمة والتحدى"، فى مجلة دراسات تربوية، الجزء (٣٤)، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٨.

ملحـــق رقـــم (١)

خطـــــة الدراســـــة بقســـم اللغـــة العربيـــة بكليـة الآداب

المـــواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات
مدخل إلى الدراسات الأدبية	٤	-	-	-
علم اللغة العام	٤	-	-	-
مناهج بحث	٤	-	-	-
الأدب الجاهلي ونصوصه	٦	-	-	-
اللغة الأوربية الحديثة والترجمة *	٦	٣+ ساعة تدريب*	٣+ ساعة تدريب*	-
النحو والصرف	٤	٣+ ساعة تدريب*	٣+ ساعة تدريب*	٣+ ساعة تدريب*
مصادر التراث العربى	٤	-	-	-
البلاغة العربية	٤	٤+ ساعة تدريب	-	-
العروض والقافية	٦	-	-	-
علم النفس العام	٣	-	-	-
حضارة العرب قبل الاسلام	٤	-	-	-
الشعر فى عصر صدر الإسلام وبنى أمية	-	٤+ ساعتان تدريب	-	-
علم الأصوات	-	٣+ ساعة تدريب	-	-
الفلسفة الاسلامية	-	٤	-	-
علوم القرآن والتفسير	-	٤	-	-
النثر فى صدر الإسلام وبنى أمية	-	٤+ ساعتان تدريب	-	-
أدب مغربى وأندلسى	-	٤	٤+ ساعة تدريب	-
حضارة إسلامية	-	٤	-	-
النثر العباسى	-	-	٤	-
علم الحديث النبوى	-	-	٤	-
ادب مصر الإسلامية	-	-	٤+ ساعة تدريب	٤
تصوف إسلامى	-	-	٤	-
نظام الامتياز (علم نفس أدبى)	-	-	٤	٤
نقد عربى قديم	-	-	٤	-

تـابـع ملحـق رقـم (١)

خطـة الدراسـة بكليـة دار العلـوم

المـواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات
تاريخ الأدب	٤	٤	٤	٤
علم اللغة	٤	٤	٤	٤
النحو(*)	٣	٣	٣	٣
اللغة الأوربية الحديثة (*)	٢	٢	٢	٢
الأدب والنصوص	٤	٤	٤	٤
البلاغة والعروبة	٤	٤	–	–
قرآن كريم وعبادات	٦	–	–	–
الأخلاق والفلسفة العامة	٤	–	–	–
مدخل الدراسات البلاغية والنقدية	٤	–	–	–
الصرف والعروض والقافية	٢+٢ تدريب	٢+٢ تدريب	٢+٢ تدريب	٢+٢ تدريب
التاريخ الإسلامي	٤	٤	٤	٤
تدريبات نحوية *	٢	–	–	–
تدريبات لغوية *	–	٢	–	–
النقد الأدبي القديم	–	٤	–	–
العقيدة والمنطق ومناهج البحث	–	٤	–	–
اللغة العبرية / اللغة الفارسية	–	٤	٤	٤
قرآن كريم والأحوال الشخصية	–	٤	–	–
النقد الأدبي الحديث والأدب المقارن	–	–	٦	٤
التفسير والحديث	–	–	٤	٤
الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام	–	–	٤	–
تدريبات أدبية (*)	–	–	٢	–
الحضارة والنظم الإسلامية	–	–	–	٤
التصوف والفكر الإسلامي الحديث	–	–	–	٤
تدريبات بلاغية *	–	–	–	٢

(*) مواد متصلة تدرس طوال العام ويؤدى الطالب الامتحان فيها فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى.

تابـــع ملحـــق رقـــم (١)

خطـــة الدراســـة بكليـــة اللغـــة العربيـــة بجامعـــة الأزهـــر

المـــواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات
النحو	٣+ ساعة تطبيقى	٤	٣	٣
الصرف	٢	٢	٢	٢
العروض والقوافى	١	–	–	–
البلاغة	٣+ ساعة تطبيقى	٤	٣	٣
تاريخ الأدب العربى	٢	٢	٣	٢
النصوص الأدبية	٢	٢	٢	٢
النقد الأدبى ومذاهبه	١	١	٢	٢
علم اللغة	٢	–	–	–
المعجم	١	–	–	–
قاعة بحث	١	١	١	١
التاريخ الإسلامى الجغرافى	٣	٣	–	–
البيان القرانى النبوى	٢	٢	٢	٢
اللغة الأوربية الحديثة	٢	٢	٢	٢
الخط وقواعد الإملاء	١	–	–	–
حفظ القران الكريم	١	١	١	١
علم الأصوات والتجويد	–	٢	–	–
النطق	–	١	–	–
اللغات الشرقية	–	١	١	١
الإنشاء	–	١	–	–
الأدب المقارن	–	–	٢	٢
قراءة فى أمهات الكتب	–	–	١	–
المنهجت والقراءات	–	–	٣	–
التاريخ والحضارة الإسلامية	–	–	١	٢
الدراسات اللغوية	–	–	–	٢
فقه اللغة	–	–	–	٣
الأدب الإسلامى	–	–	–	٢

تابـــع ملحـــق رقـــم (١)

خطـــــة الدراســـــة بقســـم اللغـــة العربيـــة بكليـــة التربيـــة

المـــواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات
قرآن وتفسير وحديث	٣	٣	-	..
نحو وصرف وعروض	٢+٢ عملى	٢+ ساعة عملى	٢+٢ عملى	٢+٢ عملى
الفلسفة الإسلامية	٢	-	-	.
النقد الادبى	٢	٢	٢	٢
اللغة الأجنبية	٢	٢	-	..
تاريخ الدولة العربية والاسلامية	٢	-	-	-
تاريخ الأدب	٢+ ساعة عملى	٣+ ساعة عملى	٣+ ساعة عملى	٢+ ساعة عملى
مدخل إلى علم اللغة	٢	-	-	-
البلاغة	٢	٢	-	
التدريب اللغوى والخط	٢	-	-	-
مكتبة عربية	٢	-	-	.
تربية سكانية	٢	-	-	.
قراءة تحليلية	-	٢	٢	٢
الأصوات	-	٢	-	-
تدريب لغوى وتحليل أخطاء	-	٢	-	
حضارة ونظم إسلامية	-	٣	-	
دراسات إسلامية (فقه)	-	-	٣	٣
الأدب المصرى	-	-	٢	
تحليل اخطاء	-	-	١	-
فقه لغة	-	-	٢	
الأدب الشعبى	-	-	-	٢+ ساعة عملى
الأدب المقارن	-	-	-	٢

تابـــع ملحـــق رقـــم (١)

تـــابـــع خطـــة الـدراســـة بقســـم اللغـــة العـربيـــة بكليـــة الآداب

المـــواد	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات	عدد الساعات
موسيقى الشعر	-	-	٤	-
الشعر العباسى	-	-	٤+ ساعتان تدريب	-
علم الدلالة	-	-	٣	-
أدب شعبى	-	-	-	٤
الشعر العربى الحديث	-	-	-	٣+ ساعتان تدريب
مذاهب النقد العربى الحديث	-	-	-	٣+ ساعتان تدريب
علم اجتماع الأدب	-	-	-	٤
اللغة الشرقية (سامية أو إسلامية)	-	-	-	٤
فن القصة	-	-	-	٣+ ساعتان تدريب
فن المسرح	-	-	-	٣+ ساعتان تدريب
الأدب المقارن	-	-	-	٤

مواد متصلة تدرس طوال العام ويؤدى الطالب الامتحان فيها فى الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى.

ملحق رقم (٣)

توزيع المقررات التربوية على سنوات الدراسة بكلية التربية

المواد التربوية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
مبادئ التربية وعلم النفس	١+١	-	-	-
المناهج وتكنولوجيا التعليم	-	١+٢	-	-
تاريخ التربية	-	١	-	-
علم نفس النمو	-	٢	-	-
التربية ومشكلات المجتمع	-	١	-	-
نظام التعليم وإدارته	-	-	١	-
طرق التدريس	-	-	٢	١
علم نفس تعليمى	-	-	١+١	١
التربية العملية	-		٤	٤
الاصول الاجتماعية للتربية	-	-	١+١ مناقشة	-
المناهج	-	-	١	-
الأصول الفلسفية للتربية		-	-	١+١ مناقشة
صحة نفسية	-	-	-	١
علم النفس الاجتماعى	-	-	-	١
تربية مقارنة	-	-	-	٢
التقويم والقياس	-	-		١
المجموع	٢	٧	١٢	١٣